التفسير الميسر

ذَٰ لِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِ ۗ لَا الْكَفُورَ

فأعرضوا عن أمر االله وشكره وكذبوا الرسل، فأرسلنا عليهم السيل الجارف الشديد الذي خرَّ ب السد وأغرق البساتين، وبدَّ لناهم بجنتيهم المثمرتين جنتين ذواَتيْ أكل خمط، وهو الثمر المر الكريه الطعم، وأثل وهو شجر شبيه بالطَّرْفاء لا ثمر له، وقليل من شجر النَّبق كثير الشوك. ذلك التبديل من خير إلى شر بسبب كفرهم، وعدم شكرهم نِعَمَ االله، وما نعاقب بهذا العقاب الشديد إلا الجَحود المبالغ في الكفر، يجازى بفعله مثلا بمثل.